**المحاضرة الأولى: التحرير الصحفي والانواع الصحفية**

**مقدمة :** تقوم الصحافة بدورها في إخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التي تنفعهم في حياتهم، وتوجيههم أو تجميعهم حول قيم وأهداف بعينها. وهي أيضاً تقدم لهم ما يرفه عنهم ويحقق لهم المتعة والتسلية.

ويتحقق ذلك من خلال الفنون التحريرية المختلفة التي تعد بمثابة الأسلحة أو الأدوات أو الوسائل التي يستطيع الصحفي من خلالها أداء تلك الوظائف والمهام.

ومن هنا فإن التحرير هو الفن الذي يقوم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجري في المجتمع من وقائع أو أحداث من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لا بد أن يعيها الصحفي جيداً. أو هو فن تحويل الوقائع والأحداث، كما شاهدها وعاينها الصحفي أو استقاها من مصادر مختلفة، إلى كلمات مقروءة في قوالب فنية تتخذ أشكالاً متعددة، تحقق في النهاية وظائف الصحافة المختلفة من معرفة وتثقيف وتوجيه وتسلية وترفيه

مفهوم التحرير: التحرير الصحفي – بمفهومه اللغوي والأسلوبي- وكعلمية فنية كتابية، هو أحد فنوف الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار و الخبارات من إطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي وهو أيضا " عملية اتصال جماهيري Mass Communication process متكاملة الأطراف ومستمرة، يقوم فيها القائم بالاتصال Communicateur أو المرسل Sender وهو هنا المحرر الصحفي، بجمع المعلومات الصحفية ومعالجتها وصياغتها كرسالة Message أو مضمون أو محتوى Contentصحفي معين. "

كما يعرف كذلك بأنه "علم وفن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانيّة، ومظاهر الكون والحياة إلى مادّة صحفيّة يمكن فهمها عند مختلف فئات المتلقّين، سواء المثقّفين منهم، أو غيرهم من الفئات الأخرى ذات الثّقافة المتوسّطة أو المتدنّية. وهو يستند إلى النظريّة العامّة للصّحافة، ونظريّة الأنواع الصّحفيّة، الّتي تحدد الأنواع الصّحفيّة ومجالات استخدامها، والمهمّات والوظائف القادرة على إنجازها، والمراحل الّتي تمرّ بها عمليّة إبداعها. ويعتبر التّحرير الصّحفي انعكاساً لإمكانات الصّحفي الفكرية والثّقافيّة والمهنيّة. "

التحرير الصحفي كخطوة من خطوات إصدار الصحيفة هي العلمية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الصدور، والتي يقوم فيها المحرر بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون إعادة الصحيفة، أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية

كما يعرف التحرير الصحفي بأنه تحويل الأحداث والمعلومات إلى أخبار وموضوعات ومقالات وتمر هذه العملية في ثلاث مراحل: البحث ، الاختيار والكاتبة

**ويعرفه محمدالبردويل:"** بأنه جزء من علمية الإعلام، والإعلام بدوره جزء من أكبر هو الاتصال بالجماهير ، ويسعى التحرير دائماً للإجابة عمى سؤال ماذا نقول؟ وكيف نقول ؟، حيث يقصد بالتحرير هو إعداد الرسالة المكتوبة التي تنتقل إلى الجماهير عبر الصحيفة بهدف تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة من خلال عملية عرض فنية تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل ، بحيث يعبر ، هذا الرأي تعبيرا موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم و ميولاتهم

**كما أن التحرير الإعلامي فن** وعلم في آن واحد ذلك أن التحرير الإعلامي كعلم يدرس الأسس النظرية وقواعد الكتابة ، التنظيم لكل فن من الفنون الإعلامية وهو علم وفن لأنه يستقرئ ويستنبط ويضع القواعد لتوجيه المحرر الإعلامي ويعين المناهج العلمية ،وقد وجد علماء الإعلام أن مهمة التحرير الإعلامي الأساسية ليست في وضع قواعد لتحرير الصحيح بل دراسة أنواع التحري الإعلامي الصحيح

التحرير الإعلامي يضم التحرير الإقناعي والإمتاعي،ويستخدم وسائل للوصول إلى جمهور الصحافة والمطبوعات والإذاعة والتلفزيون ،والتحرير الإعلامي بين التذوق الجماعي المستعمل في الأدب والفن والتحرير العلمي والنظري التجريدي المستعمل في العلوم ، . والتحري ولإقناعي المستعمل في الدعاية والإعلان والعلاقات العامة

**أهداف علمية التحرير الصحفي:** يهدف التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية، وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة إلى تحقيق عدة أهداف منها :

-جعل النص الصحفي الخبر أو الموضوع يتناسب مع سياسة الصحيفة.

-تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات)الأرقام-الأسماء-العواصم مثلاً(وتصحيحها.

-جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة.

-تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.

-توضيح معاني النص الصحفي.

-مراجعة النص الصحفي من خلال التأكد من الموضوعية المنطقية.

-تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة.

-جعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة.

-تسهيل عملية الإخراج الصحفي.

**خصائص التحرير الإعلامي** :يتميز التحرير الإعلامي بعدة خصائص ومنها :

- أن التحرير الإعلامي هو رؤية جديدة للعالم تنطبق مع رؤية الشخص العادي.

- التحرير الإعلامي عمل جماعي وليس عملا فرديا يصدر من منظمة هي صحيفة أو محطة الإذاعة والتلفزيون

- التحرير الإعلامي يستمد طابعه من طابع الوسيلة وخصائصها ومميزاتها في إرسال ألاف الرسائل في وقت واحد لجمهور ينعدم التفاعل المباشر أو رجع الصدى بينه وبين وسيلة الإعلام.

- أنه يتم في الإعلام بواسطة مؤسسة اجتماعية تستجيب للبيئة التي تعمل فيها.

- أن وسائل الإعلام في سعيها لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور تتوجه على نقطة متوسطة افتراضية يجتمع حولها أكبر عدد ممكن من الناس

**علاقة العملية التحريرية بالأنواع الصحفية:**

تتداخل الأنواع الصحفية، أو الفنون الصحفية فيما بينها، وتجمع بينها صلة وثيقة وهي تعتمد الكلمة وسيلة لبيان مقصد الكاتب وفكرته والمعلومة التي يرغب في إيصالها إلى جمهور القراء. ولعل الخبر الصحفي يشكل القاعدة التي تنطلق منها هذه الفنون الصحفية بما يحمله من معلومات تحفز على الكتابة والتعليق، أو التحرك ميدانية لإجراء المقابلات والتحقيقات والتقارير الصحفية.

من هنا كانت مسؤولية المندوب الصحفي والصحفي في المؤسسات الصحفية، في التدقيق على صحة الخبر، وسلامة المعلومات التي يتضمنها وموضوعية التناول للوقائع التي ينقلها، بما يترتب عليها من مسؤوليات يتحملها المعلقون والمحللون وكتاب المقالات، لأن الكتابات التي تدخل في باب الرأي والتعليق ووجهات النظر، إنما تعتمد على الأخبار قاعدة أساسية لها في كل ما تحمله من آراء.

إن هذه الأنواع الصحفية، تجمع بينها عملية التحرير الصحفي، والتقيد بالمستويات الصحفية من المعالجة اللغوية والأسلوبية، وما يتطلبه التحرير الصحفي من مراجعة لغوية وتدقيق على المعلومات، وصياغة للعناوين الصحفية، مع مراعاة الاستخدامات المختلفة للغة ومفرداتها، بما يتناسب مع الوسيلة الإعلامية المستخدمة، سواء كانت صحيفة مطبوعة، أو إذاعة مسموعة، أو التلفزة المرئية.

فالبراعة المطلوبة لدى المحرر الصحفي، تتمثل في تحرير النص الصحفي، وتحرير العنوان الصحفي، والتأكد من دقة المعلومات التي تتضمنها النصوص الصحفية، والإلتزام بسياسة الصحيفة، والأيديولوجية التي تعتمدها، وسلامة الحكم على القضايا المبحوثة داخل النص، وسلامة المنطق في تناول الأحداث التي يقوم الكاتب بتحليلها، ومراعاة المصلحة العامة

والمصالح العليا للبلد الذي ينتمي إليه الكاتب. إضافة إلى المقدرة الإقناعية لدى الكاتب وهو يعرض أفكاره إزاء الأحداث. خصوصاً، وأن الكتابة الصحفية تعبر عن مدى امتلاك الكاتب للقدرات الإبداعية، ومدى التمكن من اللغة العربية وقواعدها، نحوها وصرفها ودلالات المعاني والألفاظ فيها. ناهيك عن الفهم العميق للفنون الصحفية ومستويات الأداء اللغوي فيها، والقدرة على معرفة متطلبات الخطاب الصحفي، الهادف إلى التوجه إلى الرأي العام، مشاركة وتأثيراً في القضايا المحورية التي يهتم بها.

وهذا يتطلب من الكاتب الصحفي، معايشة كاملة لقضايا الجماهير، ومتابعة دائمة للأحداث المؤثرة في حياة الناس، والثبات على المبادئ التي يتخذها الكاتب عنوانا لمواقفه وآرائه تجاه هذه الأحداث . إضافة إلى الجهد المتواصل في اكتساب المعلومات والمعارف الواسعة، التي تمكنه من الإحاطة بالموضوعات والقضايا المبحوثة. خصوصا، مع ثورة المعلومات التي نعايشها في الوقت الحاضر، وتعدد مصادر المعلومات، والإنفتاح على الوسائل الإعلامية الخارجية، والترابط الوثيق بين الشأن المحلي والعربي والدولي، والتأثر العميق بالوقائع اليومية، والإيمان بقدرة الكاتب المتميز على التأثير في الرأي العام.